الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

مَنْ رَضِيَ بِاليَسِيرِ مِنَ الْحَلالِ خَفَّتْ مَؤُنَتُهُ وَتَنَعَّمَ أَهْلُهُ وَبَصَّرَهُ اللهُ دَاءَ الدُّنْيَا وَدَوَائَهَا وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمَاً

الاقتدار الفضائي الإيراني في مسار التطوير؛

من منظومة «الشهيد سليماني» إلى الجاهزية لإطلاق «بارس ٢»

الوفاق/ في ظل تحول التنافس في مجال التقنيات الفضائية واستخدام البيانات الساتلية إلى أحد الركائز الأساسية للسيادة الوطنية والتنمية الاقتصادية، كثّفت منظمة الفضاء الإيرانية والاستراتيجية العملياتية خطواتها لفرض سيطرتها على هذا القطاع وتوظيفه في المشاريع الوطنية الكبرى. وفي هذا السياق، رسم الدكتور حسن سالاريه، رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، ملامح رؤية جديدة لقدرات البلاد الفضائية، وذلك على هامش المعرض التاسع والعشرين لتقنية المعلومات والاتصالات «إلكامب»، حيث استعرض تفاصيل دقيقة حول أحدث وضع للأقمار الصناعية والمشاريع البنيوية الجارية.

مشروع «جي نف» الوطني

يهدف هذا المشروع إلى إيجاد نظام معياري وموحد للعنونة في جميع أنحاء البلاد، وهو مرتبط مباشرة بدقة الخرائط ومطابقة المعلومات البريدية. وأكد رئيس منظمة الفضاء على دور التكنولوجيا الفضائية في دفع المشروع الوطني «جي نف» (GNAF)، أو ما يعرف بـ«القاعدة الوطنية للعناوين القائمة على الموقع». كما أكد رئيس منظمة الفضاء على دور القمر الصناعي «خيام» في هذا المشروع، مصرحاً: بالنظر إلى الدقة العالية لصور القمر الصناعي خيام، فإن هذا القمر يمتلك القابلية للاستخدام في تحديث الكثير من خرائط البلاد. في الواقع، تم توفير جزء ملحوظ من الصور التي كانت مطلوبة لتحديث الخرائط حتى الآن بواسطة القمر الصناعي خيام. وأضاف مقدماً إحصائيات عن تقدم هذا المشروع: في العام الماضي، تم تسليم حوالي ٥٠ بالمئة من الصور المطلوبة لتحديث الخرائط، خاصة في المناطق الريفية والمناطق التي كانت أقل تحديثاً. وفي هذا العام أيضاً، وحتى هذه اللحظة، تم وضع ٢٥ بالمئة من الصور المطلوبة للشركة الوطنية للبريد تحت تصرفهم. كما أعلن سالارية عن تعاون متعدد الأطراف في هذا المسار، قائلاً: إلى جانب الصور الساتلية، يتم استخدام بيانات الطائرات المسيرة، والرحلات الجوية، والمسوحات الأرضية. كما تتعاون معنا المنظمات الجغرافية للقوات المسلحة وهيئة الخرائط الوطنية في تحويل هذه البيانات إلى خرائط تطبيقية. وتابع معلناً عن صياغة مذكرة تفاهم منهجية مع منظمة التسجيل العقاري في البلاد لكي يتم متابعة استخدام الصور الساتلية في تحديث الخرائط الرسمية للبلاد ضمن إطار أكثر تنظيماً.

منظومة «الشهيد سليماني» وبرامج الإطلاق المستقبلية

وفي القسم المتعلق بتطوير القدرات الاتصالية، أكد الدكتور سالارية على تنفيذ مشروع بناء منظومة «الشهيد سليماني» الساتلية. وقد صُممت هذه المنظومة، التي تتألف من ٢٤ قمراً صناعياً، بهدف تقديم خدمات اتصالية في نطاقات «منخفضة الحجم» و«النطاق الضيق». وفي معرض رده على الأسئلة حول موعد إطلاق الأقمار الصناعية الجديدة، قال: لدينا حالياً مشاريع متعددة على جدول الأعمال. وأضاف: القمر الصناعي «بارس ٢» الذي تم الكشف عنه في عام ٢٠٢٤، هو الآن في وضع الجاهزية للإطلاق. كما أن نماذج من منظومة الشهيد سليماني التي كُشف عنها العام الماضي، وأخرى سيتم الكشف عنها هذا العام، جميعها في مرحلة الاستعداد للإطلاق.

وأشار سالارية إلى الخطط المستقبلية، مضيفاً: بالإضافة إلى منظومة الشهيد سليماني، هناك أقمار صناعية أخرى مثل «بارس ٣» التي يتابعها معهد أبحاث الفضاء الإيراني، و«ناهيد ٣»، فضلاً عن مشاريع متنوعة في مجال أقمار الاستشعار عن بُعد، مدرجة على جدول الأعمال.

كما أشار إلى أنه لن يتم الإعلان عن الموعد الدقيق لعمليات الإطلاق حتى الانتهاء من الاختبارات النهائية لتوافق القمر الصناعي مع حامل الأقمار، وذلك لضمان معالجة أي مشكلة فنية محتملة.

تسليم مهمة بناء الأقمار الصناعية المتطورة للقطاع الخاص

يُعدّ أحد التحولات المهمة في توجه منظمة الفضاء، هو التحرك نحو تطوير الاقتصاد الفضائي من خلال المشاركة الفعالة للقطاع الخاص. وأشار رئيس منظمة الفضاء إلى أن معرض «إلكامب» يعد واجهة لأنشطة القطاع الخاص في مجال تكنولوجيا المعلومات، موضحاً: في مجال بناء الأقمار الصناعية، تم إطلاق النموذج الثاني للقمر الصناعي كوثر في العام الماضي، ويجري حالياً متابعة النماذج الأكثر تطوراً لهذا القمر وغيرها من الأقمار الصناعية. وأضاف: نظراً لتوجه وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نحو تطوير القدرات الخاصة، سيتم قريباً طرح مناقصات تتعلق ببناء هذه النماذج المتطورة، وسيتم إسناد عملية بنائها إلى الشركات الخاصة.

رصد حالة الأقمار الصناعية قيد التشغيل والفنية

وفي ختام كلمته، استعرض الدكتور سالارية حالة الأقمار الصناعية التي أطلقتها البلاد:

- القمر الصناعي «بايا»: هذا القمر يعمل حالياً، ويتم استقبال صوره بالكامل والاستفادة منها.
- القمر الصناعي «كوثر-٢»: اكتملت عملية الاتصال بالأرض لهذا القمر، ومن المتوقع أن تصبح صوره متاحة في المستقبل القريب.
- القمر الصناعي «ظفر-٢»: أشار إلى أن الجزء الأكبر من اختبارات هذا القمر قد تم إنجازه، مضيفاً: ظهرت بعض المسائل الفنية المتعلقة بهذا القمر، ولا تزال الفرق الفنية تعمل وتتابع حلها حتى تكتمل عملية الاستفادة منه.

توقيع مذكرة تفاهم استراتيجية لتطوير قطاع النباتات الطبية

الوفاق/ في إطار تعزيز الدبلوماسية العلمية، وتحقيق التآزر بين قدرات العالم الإسلامي، وتوسيع نطاق الأسواق الدولية للمنتجات القائمة على المعرفة، تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين «لجنة تطوير علوم وتقنيات النباتات الطبية والطب التقليدي» التابع لمعاونية الشؤون العلمية لرئاسة الجمهورية، و«شبكة نانوفناوتكنولوجيا العالم الإسلامي (INN)». وتأتي هذه المذكرة بهدف تفعيل التعاون العلمي والبحثي، وتشكيل شبكات ربط بين المراكز البحثية والشركات القائمة على المعرفة، بالإضافة إلى تسهيل تصدير المنتجات الطبيعية والتقليدية والنباتات الطبية الإيرانية إلى الدول الإسلامية.

الدبلوماسية العلمية والارتباط بمنظمة «كومستيك»

يُعدّ الاستفادة الاستراتيجية من إمكانات «لجنة التعاون العلمي والتكنولوجي» التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أحد أبرز أبعاد هذا التعاون؛ إذ تساهم هذه المنصة الدولية في تسريع عملية نقل التكنولوجيا، وتنفيذ المشاريع البحثية المشتركة، وتبادل الخبرات بين الباحثين والجامعات الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وستعمل «شبكة نانوفناوتكنولوجيا العالم الإسلامي»، بصفتها حلقة وصل حيوية، على تمهيد الطريق أمام دخول التقنيات والمنتجات القائمة على المعرفة الإيرانية إلى الأسواق الإقليمية، وتحديد الشركاء العلميين ضمن الدول الإسلامية.

الأهداف الاستراتيجية والرؤى التنفيذية

تتمثل المحاور الرئيسية المتوقعة في مذكرة التفاهم هذه فيما يلي:

- التشبيك المتخصص: الربط الفعّال بين المختصين والتقنيين والمراكز البحثية في الدول الإسلامية لتحديد وصياغة مشاريع مشتركة.
- نقل التكنولوجيا ورفع معايير الجودة: تبادل المعارف التقنية في مجال معالجة المنتجات النباتية، والارتقاء بالمستويات النوعية، وتوحيد معايير المنتجات التقليدية وفقاً للمواصفات الدولية.
- تطوير الأسواق الإقليمية: تسهيل عمليات التصدير والتسويق التجاري للمنتجات القائمة على المعرفة الإيرانية في الدول الإسلامية، بالاستفادة من البنى التحتية القانونية والتجارية للشبكة.
- التدريب وإنتاج المحتوى المتخصص: تبادل البرامج التدريبية المشتركة ومشاركة الخبرات العلمية في مجالات الطب التقليدي والإيراني.

ويُعدّ توقيع هذه المذكرة خطوة فعالة نحو تجميع القدرات العلمية والاقتصادية المتفرقة في العالم الإسلامي؛ وهو توجه من شأنه أن يبشر بتحويل المعارف المحلية إلى منتجات ذات معايير قياسية، وتثبيت المرجعية العلمية والتكنولوجية لإيران في صناعة المنتجات الدوائية والطبيعية على مستوى المنطقة.

«إينوتكس».. منصة استراتيجية لربط الابتكار بالصناعة وتعزيز اقتصاد المعرفة

الوفاق/ انطلقت فعاليات الدورة الخامسة عشرة للمعرض الدولي للابتكار والتكنولوجيا «إينوتكس ٢٠٢٦» في حديقة بردیس التكنولوجية، بمشاركة ٢٧٠ شركة وشركة ناشئة ومؤسسة تكنولوجية من ٢٢ محافظة في البلاد. ويؤدي هذا الحدث في دورته الحالية دوراً محورياً كجسر للربط بين الأفكار المبتكرة والمستثمرين المخاطرين والصناعات الأم في البلاد، مع تركيز خاص على المجالات الاستراتيجية كالذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن السيبراني.

الربط الفعّال بين «الفكرة ورأس المال والصناعة»

حدد حسين أفشين، مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية واقتصاد المعرفة، في حفل افتتاح هذا الحدث، المهمة الرئيسية لمعرض «إينوتكس» في الربط الفعال بين «الفكرة ورأس المال والصناعة»، مؤكداً: يتمتع نظام الابتكار الإيراني بقدرات عالية؛ لكن المهمة الأساسية للحكومة في المرحلة الجديدة هي تحويل نقاط القوة المتناثرة هذه إلى شبكة متصلة وموحدة؛ لأن الاقتدار الوطني لا يتحقق إلا من طريق تشكيل سلاسل معرفية تكون حلّالة للمسائل الكبرى في البلاد.

وأضاف مشيراً إلى زيارته لـ٢٧ محافظة في البلاد: في النهج الجديد لحوكمة التكنولوجيا، تم تعريف سلسلة قيمة لكل محافظة بناءً على مزاياها المحلية، وذلك لدعم نظام الابتكار الحر وتوجيه القدرات نحو الأولويات الوطنية. وصرح أفشين أيضاً بشأن قانون الذكاء الاصطناعي، قائلاً: تلتزم الحكومة بتنفيذ مصادقات البرلمان، ومن خلال تصميم آليات شاملة، ستعمل إلى جانب دعم الذكاء الاصطناعي، على منع تشكيل صناديق موازية، لكي تحظى التكنولوجيات الناشئة الأخرى مثل الكم، والإلكترونيات الدقيقة، والعلوم الإدراكية، والمواد المتقدمة، بالدعم الوطني المتوازن.

تنفيذ مشروع «نوشناس» للتقييم الآني للمبتكرين

من جانبه، أشار أمير يونسيان، المدير العام لمكتب تقييم وتحديد صلاحية الشركات القائمة على المعرفة في معاونية الشؤون العلمية، إلى استقرار وكلاء التقييم في موقع الحدث، قائلاً: في إطار مشروع «نوشناس»، يمكن للشركات والمبتكرين الذين وصلت مشاريعهم وندهار، وصناديق رأس المال الجريء المعتبرة، وعمالقة الاتصالات مثل «همراه أول»، كداعم للاستثمار، قد وفر أرضية لا مثيل لها لتسويق إنجازات الشركات الناشئة.

أفق سوق بـ ٦٠٠ مليون دولار للعلوم الإدراكية

من جهته، اعتبر عطاءالله بورعباسي، أمين لجنة تطوير علوم وتكنولوجيا الإدراك، أن معرض «إينوتكس» يمثل منصة رائدة لتعزيز التطور في هذا المجال الحيوي. وأوضح أن سوق العلوم الإدراكية يشهد نمواً متسارعاً، حيث من المتوقع أن يصل حجم هذا السوق العالمي إلى نحو ٦٠٠ مليون دولار، مشدداً على أهمية الاستثمار في الأبحاث والتقنيات التي تربط بين القدرات الذهنية والحلول التكنولوجية المتقدمة.

في إطار التحول نحو نموذج «القوة القائمة على المعرفة»

تزويد ٢٢ وزارة إيرانية بمحطات طاقة شمسية

الوفاق/ في سياق تحقيق التوجه الحكومي الجديد القائم على التركيز على الأولويات الوطنية وتعزيز القدرات المحلية، نجحت شبكة الشركات القائمة على المعرفة في البلاد في تطبيق نموذج «القوة القائمة على المعرفة»، وذلك عبر تزويد ٢٢ وزارة في العاصمة طهران بمحطات لتوليد الطاقة الشمسية. ويُعدّ هذا المشروع نموذجاً حياً لنجاح التشبيك بين الشركات المتخصصة، حيث يفتح فصلاً جديداً من توظيف التكنولوجيات الحديثة في البنية التحتية الحكومية.

نموذج التشبيك؛ الانتقال من التشتت إلى الحلول الوطنية

وفي معرض شرحه لتفاصيل هذا المشروع، قال تورج أمرائي، مساعد تنمية الشركات القائمة على المعرفة: لقد قمنا في هذا المشروع، ولأول مرة، بتحديد سلسلة القيمة كاملة، بدءاً من مصنعي الهياكل والألواح وصولاً إلى الشركات المصممة والمشرفة. ونتيجة لهذا التآزر، تشكلت شبكة تضم ٢٠ شركة قائمة على المعرفة، تتولى حالياً تنفيذ مشاريع محطات الطاقة الشمسية الهجينة على الأسطح في جميع أنحاء البلاد.

وقد طُبق هذا النموذج بداية كمشروع تجريبي في مبنى معاونية الشؤون العلمية، وبعد إقراره من قبل مجلس الوزراء، عُمم على كافة الأجهزة التنفيذية، ليصبح الآن نموذجاً يُحتذى به لإدارة التحديات الوطنية في مجالات المياه والطاقة والأمن السيبراني.

تغيير النموذج؛ من «الكمّية» إلى «الأثر الوطني»

وبهدف الحدّ من التشتت، غيّرت معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجية التابعة لرئاسة الجمهورية نموذجها الداعم من التركيز على زيادة عدد الشركات إلى التركيز على «الشركات الرائدة». وفي هذا السياق، أشار أمرائي إلى خروج ٣٠٠٠ شركة من قائمة الشركات القائمة على المعرفة خلال عمليات التقييم المتكررة، معتبراً هذا الأمر جزءاً من عملية المراقبة الطبيعية للجودة، وأضاف: تتمتع شهادات الشركات القائمة على المعرفة بفترة صلاحية محددة (من ٣ إلى ٥ سنوات). فالشركات التي لم تنجح خلال هذه الفترة في تطوير منتجاتها والوصول إلى مستوى تقني جديد، يتم إخراجها من الدورة، لكي يوجه الدعم حصراً إلى الشركات التي تقع ضمن سلسلة القيمة للأولويات الوطنية للبلاد.

لائحة «الشركات الرائدة» والآفاق المستقبلية

بناءً على اللائحة الجديدة لـ«الشركات الرائدة»، ينصب التركيز الرئيسي على تمكين الشركات الكبرى من تجميع مجموعة من الشركات الأصغر والأكثر تخصصاً حول سلسلة قيمة محددة، لتحقيق التآزر. ويُطلق على هذا النهج، حسب تعبير معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية، مسمى «القوة القائمة على المعرفة»؛ لأن الهدف النهائي هو الاستجابة للتحديات الوطنية الكبرى وتحويل القدرات القائمة على المعرفة إلى اقتدار تنفيذي. وقد تم تثبيت هذا النموذج بنجاح في مجال الطاقة المتجددة، ويُدرج حالياً على جدول أعمال المعاونية العلمية التخطيط لتعميمه ليشمل تقنيات ترشيد استهلاك المياه والقطاعات الاستراتيجية الأخرى.